

التكنولوجيات الحديثة في خدمة ذوي الإحتياجات في المكتبات العمومية:

مكتبة يحي بوعزيز و مصطفى بن توهامي

بمعسكر- ومكتبة بلحميسي مستغانم

د. وليد زوليخة

جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر

zoulikha.oualid@univ-mascara.dz

مستخلص:

إن مصطلح ذوي الإحتياجات الخاصة هو مصطلح علمي يربط بين العديد من المفاهيم التي تهدف إلى نفس الغرض، فالإعاقة والمعاق هي وصف لكل الحواجز التي تقف بين هذا الفرد ووظائفه الجسدية، الحسية والذهنية، التي قد تجعل منه منعزلا ومنطويا، وقد تجعله أفضل من الفرد السوي بما تنتجه يده أو ذهنه، لذا تضافرت العديد من الجهود الجماعية لتأخذ بيدي هذه الفئة وتمنحها الحق في مختلف متطلبات الحياة، كما ظهرت العديد من الهيئات والمنظمات المنادية للإهتمام بهم، وهذا ما أعطها الحق في التعليم في مختلف المستويات، والتكوين في مختلف مراكز التكوين والتأهيل، وفي المكتبات بمختلف أنواعها وعلى رأسها العمومية التي خصصت في منشئتها قسما لفئة ذوي الإحتياجات، مع تسخير التكنولوجيات الحديثة في كسر جل الحواجز، وتسهيل العديد من الصعوبات

وذلك بتوفير البرمجيات وقواعد البيانات، والكتب والدوريات الإلكترونية، وتخفي الحدود الزمنية والمكانية، وذلك بالقدرة التفاعلية بين المعلومة والمتلقي، والمرونة في الإستخدام على نطاق واسع دون وسيط، وإمكانية التعليم الذاتي وعن بعد، لذا أردنا معرفة ما مدى رضى هذه الفئة من الخدمات المقدمة من المكتبات العمومية؟ وهل نالت حضاها من هاته التسهيلات والتقنيات الحديثة؟، وهذا ما أجاب عليه واقع هذه الفئة في المكتبات موضوع الدراسة، والذي كان ترجمة لضرورة التكامل بين الموارد البشرية، المادية لإرضاء هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: فئة ذوي الإحتياجات- التكنولوجيات الحديثة-قواعد البيانات- النظم الألية-التقنيات والتجهيزات الألية-المكتبات العمومية.

مقدمة:

غالبا ما نسمع عن المصطلحات متقاربة لها نفس المقصد، ومصطلح ذوي الاحتياجات هو مصطلح عملي يربط بين العديد من المفاهيم التي هي الأخرى تهدف إلى نفس الغرض ، فالإعاقة والمعاق هي وصف لكل الحواجز التي تقف بين هذا الفرد ووظائفه الجسدية والحسية والذهنية . لذا نجد الإعاقة البصرية ،السمعية، الحركية والذهنية التي تجعل من هذا الفرد في المجتمع منظويا ، منفردا ،منكسرا أو ربما غير مرغوب فيه في المجتمعات السوية، وقد تجعل منه فردا قويا ذو إرادة وعزيمة وشخصا ناجحا متميزا ، يصنع لنفسه مكانة وسط المجتمع ،وقد يكون أحسن من الفرد السوي الذي يعجز عن تحقيق ما حققه الأخير .

وكي لا تكون فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مهمشة في المجتمع، تضافرت العديد من الجهود الفردية والجماعية لإصدار قوانين تحميها وتوفر لها متطلبات الحياة وتمنحها العديد من الحقوق كأى فرد في المجتمع، وظهرت المنظمات واجتهدت الهيئات لتحضن لتكون سندا لها، كما نجد العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة في مجال العلم والمعرفة تهتم هي الأخرى وتوفر كل المستلزمات لهذه الفئة، ونذكر منها المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل ومراكز التكوين والتأهيل، والمكتبات وعلى رأسها العمومية التي خصصت جناحا لذوي الإحتياجات، ووفرت المتطلبات والمستلزمات من تجهيزات وبرمجيات ومختلف الموارد العلمية من مصادر، ومراجع وحتى جوانب نفسية من توفير أهل الاختصاص لتسهيل التعامل.

أولا: الإطار المنهجي:

1-الإشكالية:

ما مدى خدمة هذه المكتبات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة،وما مدى توفيرها للتكنولوجيات الحديثة التي تسهل أمامها العقبات ؟ وهل فعلا لعبت دور الوسيط الذي يكسر الحواجز أمام هذه الفئة ؟ ويكون دعما لها في تحقيق ذاتها ؟

2-الفرضيات:

- فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج إلى تضافر الجهود كي تحقق ذاتها في الوسط المعرفي،وهناك العديد من العلوم التي تستطيع تحقيق هذا الغرض، كالعلوم التقنية والتكنولوجية وعلوم الاجتماع وعلم النفس .

- الموارد البشرية المؤهلة تساهم بشكل مباشر في دمج ذوي الاحتياجات في المكتبة و الوسط القرائي
- الإمكانيات المادية والتكنولوجيات الحديثة تكسر الحواجز أمام ذوي الاحتياجات في الوصول إلى تحقيق الأهداف المعرفية والعلمية والوظيفية .

3- أهداف الموضوع :

- إننا نسعى في موضوعنا هذا لتحقيق مجموعة من الأهداف نجعلها فيما يلي :
- الاقتراب من هذه المصلحة ومعرفة ما توفره من تكنولوجيات لذوي الاحتياجات .
- معرفة المشاكل و النقائص التي تعاني منها هذه المصلحة .

4- منهجية البحث :

لقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي /دراسة الحالة ، وذلك لأننا أردنا من بحثنا وصفا دقيقا لهذه الفئة ومنهج دراسة الحالة يسمح لنا بأخذ هذه الفئة من المجتمع و التفصيل في كل حيثياتها وبالتالي هو المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة

5- تحديد المفاهيم :

- ذوي الاحتياجات:هم الأشخاص المعاقين لأسباب مختلفة ،سواء مكتسبة أو وراثية جعلت منهم الإعاقة أفراد يعجزون أو يجدون صعوبة في ممارسة حياتهم الطبيعية ويحتجون إلى وسيط من أجل تلبية حاجياتهم .
- المؤسسة العمومية : هي عبارة عن هيكل إداري تابع للقطاع العمومي، مكمل لمختلف أنواع المكتبات و يخدم فئة واسعة من المجتمع دون مراعاة المستوى العلمي أو السن ، الوظيفة ... إلخ وذلك لأن هذا النوع من المكتبات مصمم لخدمة كافة شرائح المجتمع في وسط معين وذلك بما توفره من موارد معلوماتية ووسائل تقنية ونشاطات مختلفة.(غالب عوض النوايسية،2000،ص22)
- المعاق : هو الشخص الغير قادر على الاعتماد على نفسه في القيام بنشاطاته، لمشكل عضوي، عضلي،سواء من جراء إصابة أو عامل خلقي .
- الإعاقة : هي ما تمنع الفرد من القيام بدوره بشكل مستقل وسهل وهي ما يعاني منه الفرد بسبب عاهة قد تحدد الدور الطبيعي لهذا الأخير(غريفات سليمان محمد،2010،ص30).

- البرايل : هي طريقة كتابة يستعين بها المكفوفين للتعلم والتواصل ، وهي ترجمة للحروف الهجائية وتحويلها للبرايل ، هذه الأخيرة التي تعتمد على أساس خلية مكونة من ستة نقاط لكل حرف أو رقم أو رمز مجموعة من النقاط متميزة ومختلفة

(dictionnaire de linformation(en ligne),19/03/2019.www.dico.com.)

- الأعمى : هو الشخص الذي لا يرى أي فاقد البصر .

- الأكمه : هو الشخص الذي ولد أعمى .

- الضيرير: هو الشخص الذي فقد بصره .

- المكفوف : مشتقة من الكف وهو المنع أي كف عنه بصره فهو كفيف، أي أصبح أعمى .

- الأصم:هو الشخص العاجز في السمع، بمعنى أنه لا يستطيع استعمال السماعات، بل يعتمد كليا لغة الشفاه، وطرق الاتصال اليدوية أو الحركية ،عكس ضعيف السمع الذي يستند على مختلف الأساليب المساعدة على السمع خاصة التقنية منها .

- الأبكم: هو الشخص الأصم الذي فقد النطق بسبب الإعاقة السمعية،تزيد من المشاكل اللغوية فنقول الصم البكم أي السمع والنطق وهناك الصمم الكلي ، و الحاد العميق وذلك حسب درجة السمع والنطق .

-التكنولوجيات الحديثة : هي مختلف التقنيات، التجهيزات والنظم التي تساعد وتسهل العديد من المهام أمام العديد من الوظائف فنجد هناك العديد من التقنيات وعلى رأسها البرمجيات التي كسرت حواجز الوصول للمعلومة أمام مختلف الإعاقات (معجم المعاني الجامع :معجم عربي عربي www.Almaany.com.تم الإطلاع :2019/10/22. 15:30 سا.)

بعد التعرف على هذه المفاهيم سنحاول التدقيق في موضوعنا ونبدأ بالجانب النظري ثم التطبيقي أو الميداني

ثانيا:الجانب النظري :

1- حواجز الإعاقة أمام العلم والقراءة في المكتبات العمومية:

1-1- المكتبات العمومية وما توفره من خدمات لذوي الاحتياجات :

إن المكتبة العمومية كغيرها من أنواع المكتبات تقدم العديد من الخدمات والتي نجدها تتقاطع بين كل الأنواع في نقطتين أساسيتين وهي خدمة إرضاء المستفيد وإيصال المعلومة، لذا نجدها تتميز في خدماتها عن غيرها، كونها كما سبق التوضيح موجبة لكافة شرائح المجتمع من أطفال، الشباب، الكهول، النساء، المعاقين، المتقاعدين، الموظفين وغير الموظفين وهكذا تصبح المسؤولية على عاتق هذا النوع من المكتبات كبيرة جدا .

وفكرة إرضاء المستفيد أكثر تعقيدا لأنها تحتاج تكاثف الجهود، المادية، البشرية والمالية وما تتضمنه من ميزانية وتقنيات وتجهيزات وبرمجيات وحتى التهيئة من حيث المبنى لهذا الهيكل، ثم البشرية وهنا نركز على أهمية الكفاءات العلمية والتسيير الإداري الناجح وحتى ضرورة إيجاد أخصائي علم النفس في هذا الهيكل.

2-1- مبنى وهيكل المكتبة العمومية مع تخصيص مصلحة ذوي الاحتياجات:

كما هو معروف أن هناك قواعد وقوانين معتمدة لبناء مختلف المكتبات وهذا النوع من المكتبات يحتاج إلى موقع متميز قريب من مختلف القراء ويجب فيه مراعاة الجانب الجمالي للفت الانتباه وجلب القراء، كما يجب مراعاة الهدوء أي تبنى بعيدا عن المصانع وأماكن الضوضاء، تخصيص قاعات واسعة للمطالعة تستوعب عدد كبير من القراء وقابلة للتوسيع، ومن الأحسن أن تكون الأرضية كاتمة للصوت، أما الإضاءة والتهوية فيجب أن تتلاءم مع المخازن وقاعات المطالعة، قاعة الأطفال يجب أن تتميز من حيث الجانب الفني الجمالي ومن حيث الرصيد وجودته (كالكتب التفاعلية التي تتميز بالصوت، الموسيقى، المجسمات، وأساليب التركيب وغيرها من أساليب الجودة في إيصال المعلومة).

قسم فئة ذوي الاحتياجات يجب أن يكون في الأرضية لتفادي السلالم وتوفير ممرات خاصة بهم إضافة إلى تجهيزات بالمختلف الموارد التي تخدم هذه الفئة .

3-1- الخدمات التي تتيحها المكتبة لذوي الاحتياجات :

الخدمة المكتبية كما عرفها الدكتورة مالك سناء وسهام ملاح هي التسهيلات والأساليب المقدمة من طرف المكتبة للمستفيد لاستخدام المكتبة وما توفره من خدمات كالإنترنت والمطالعة بهدف تسهيل عملية إيصال المعلومة لهذا الأخير(مالك سناء ، سهام ملاح ، 2011، ص.25).
-إن الخدمات التي تقدمها المكتبات العمومية، تعتبر من أهم الخدمات التي يجب أن تأخذ حيزا ملائما وإمكانيات كافية لتصل إلى مستوى إرضاء المستفيد ، الذي أشرنا سابقا أنه يختلف عن غيره من المكتبات وهذا كون هذه المكتبة تجمع كل فئات المجتمع دون مراعاة التخصيص أو التحديد سواء للفئة العمرية أو المستوى العلمي ، وبالتالي نجد خدماتها تنوع بين التعليم والتنقيف ولديها العديد من الأمور المهمة في المجتمع ، فنجدها تخدم البحث العلمي وتساعد على إنجاز مختلف البحوث، وتشجع الجانب المعرفي وتساهم في النشر وخلق الندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية، وتوفر مختلف المصادر التي تخدم مختلف المستويات التعليمية وتساهم في التحفيز والتشجيع لتنمية المهارات الفكرية لدى مختلف الفئات مع التركيز على فئة الأطفال وغرس حب المطالعة بتوفير مايلفت الانتباه من كتب تفاعلية ونشاطات ترفيهية، تعليمية، كما تقوم بفتح أبوابها

لفئة ذوي الاحتياجات بما تخصصه لهم من خدمات وما توفره من مصادر معلومات بأساليب تتلاءم وهذه الفئة .

وبما أن موضوعنا يدور حول فئة ذوي الاحتياجات ومختلف الإعاقات سنحاول التعرف على أنواع الإعاقات .

2- أنواع الإعاقات عند ذوي الاحتياجات وما توفره لهم المكتبات العمومية :

أ- الإعاقة البصرية : هذا النوع من الإعاقة ينطبق على مختلف مستويات البصر لدى المصابين بهذه الإعاقة، ومنها الإعاقة البصرية الخلقية أي منذ الولادة تلازم الكفيف، وهناك التي تكون نتيجة حادث أو مرض يصاب به الفرد، وكلها تصنف ضمن الإعاقة البصرية والتي يمكن القول عنها أنها إما كلية أو جزئية إلا أنها تقتصر على البصر وتكون عائقا بين الفرد وقيامه بمتطلباته ونشاطاته دون وسيط مادي كالأنظمة والتقنيات التي تخدم هذه الفئة في المجال العلمي أو وسيط معنوي كالتوجيهات والإشارات التي يتلقاها من طرف مساعدة بشرية لذا نجد هذه المكتبات توفر العديد من الخدمات وعلى رأسها توفير الكتب بأساليب تلاءم هذا النوع من الإعاقة .

-الكتب الناطقة :وهي كتب مخصصة للفئة الكفيفة التي لا تجيد استخدام البرايل وبالتالي الكتاب المسموع يكون أكثر سهولة، خاصة أن الكفيف يستطيع استخدامه دون وسيط.

(lecture numérique mobilité et malvoyance (en ligne)

<http://www.certamavh.com.consulter le :14/10/2019.à14 :00h>.

ونجد هذا النوع من الكتب يوفر على أقراص مضغوطة ويمكن أيضا تحميله من مختلف المكتبات الإلكترونية ويستطيع الكفيف القيام بذلك منفردا إذا كان يحسن استخدام البرمجيات التي تسهل مثل هذه الأعمال .

-كتب البرايل :وهي الأكثر انتشارا واستخداما عند هذه الفئة، لذا نجد المكتبات تسعى لتوفير الكتب المطبوعة على شكل البرايل وذلك في مختلف المجالات .

-الكتب المكتوبة بخط بارز: وهذا النوع مخصص لضعاف البصر، وهي عملية طباعة الكتب ومختلف الوثائق بحروف واضحة وكبيرة الحجم وذلك بتكبير حجم الخط قبل الطباعة، أو عن طريق التصوير الفوتوغرافي وتكبير حجم النص .

ب- إعاقة الصم البكم : وهذه الفئة تعتمد على كل ما هو مرئي عكس سابقتها، وهذا لأنها تعتمد على البصر أكثر من أي حاسة أخرى ،فالكتب التي تخدمهم تكون مزودة بلغة الإشارة والصور للشرح والتوضيح.

ج - الإعاقة الحركية: هذه الفئة تستخدم نفس المصادر والمراجع التي توفرها المكتبة لمختلف الفئات، كونها لا تعاني من مشاكل الفئتين السابقتين، ولديها إمكانية القراءة، الفهم، الإستيعاب، التعبير وغيرها من الخصائص التي تتميز بها الفئة العادية، إلا أن الإعاقة عندما تكون على مستوى الأطراف العضوية بما فيها اليدين يصعب تقليب أو تغيير الصفحات، هنا يمكن توفير جهاز يساعد على تقليب الصفحات بطريقة آلية، وربما تحتاج هذه الفئة مساعدة مباشرة من طرف الأشخاص (عبيد المرشدي عماد حسين، 2014، ص.43).¹

د- الإعاقة الذهنية: تصنف هذه الفئة ضمن فئة ذوي الاحتياجات وتعتبر أكثر تعقيدا من حيث التعامل أو توفير الخدمات، وفيها تصنف العديد من أنواع الإعاقات الذهنية، كالتخلف العقلي، التأخر في الفهم، اختلاف نسب الفهم والإستيعاب رغم أن هذه الفئة تمتلك كل حواسها وتتميز عن الفئات الأخرى إلا أنها تعاني من مشاكل على مستوى العقل وبحاجة إلى مساندة ومساعدة ودعم بشكل مستمر.

وتحتاج بعض الفئات من هذه الفئة التي تعاني من مشاكل ذهنية على توفير العديد من الأساليب والمتخصصين للتمكن من إفادتهم من طرف المكتبة العمومية (بن منور إيمان، دراف سامية، 2017، ص.43).

فنجدها توفر لها الكتب التفاعلية، التي تتخللها العديد من الصور والحركات والموسيقى والأصوات التي تعبر عن محتواها كما توفر مختلف الألعاب الترفيهية كالتركيب مثلا وألعاب تساعد على التواصل مع الغير، وأيضا النشاطات التي تقوي الذاكرة وترفع من نسب الفهم والإستيعاب، وتتيح لهم فرص التشارك في المسرح والفرن.

3- خدمات ذوي الاحتياجات في المكتبات العمومية:

إن الخدمة المكتبية هي كل الأساليب المعتمدة لتسهيل إيصال المعلومة للمستفيد سواء بالأسلوب الورقي أو بالأسلوب الإلكتروني عبر الإنترنت، وهناك أساليب أخرى تتمثل في المجسمات والألعاب والبرامج وهذه الأساليب هي التي تميز المكتبة العمومية عن غيرها من المكتبات، كونها تفتح أبوابها لمختلف شرائح المجتمع دون تمييز (فئة الكبار، فئة الشباب، فئة الأطفال فئة ذوي الاحتياجات)، وهي موضوع هذا البحث، الذي أتاح لنا فرصة معرفة الخدمات التي تقدمها، والتي يمكن حصرها في:

- إتاحة المعلومة لمن يريدها، بتوفير مختلف مصادرها .
- غرس حب المطالعة والقراءة عند الأطفال .
- توفير جو ملائم للمطالعة والبحث العلمي .
- فتح باب الثقافة وتطوير الذات أمام مختلف الفئات مجانا .

- التشجيع على مواصلة الدراسة بإتاحة مختلف المصادر الأكاديمية وتوفير جو البحوث العلمية .
- الاهتمام بمختلف المناسبات وإحيائها في جو عملي .
- الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات وإدماجها في جو المكتبة و العلم والقراءة وغيرها من الخدمات التي يقدمها هذا النوع من المكتبات، وبالتالي لا بد من توفير الأرضية وتصغير مختلف الإمكانيات المادية والمعنوية لكي تحقق أهدافها وسط المجتمع .

4- تقنيات وتجهيزات وبرمجيات لتسهيل خدمة ذوي الاحتياجات :

- تقنية الحاسوب :يعتبر الحاسوب من أهم التسهيلات التي أعتمدها الشخص السوي والمعاق معا , وكان لهذا الأخير الحظ في التكنولوجيا بمختلف أشكالها , فتم تطوير هذه التقنية بمختلف ملاحظاتها فنجد /لوحة المفاتيح المكيفة :
- التي تكون أزرارها مقسمة على شكل مجموعات لتساعد الشخص المعاق حركيا في التحكم بها . (بن منور إيمان، دراف سامية ، 2017،، ص.60، 59).
- وهناك لوحة مفاتيح بدون رابط (clavier son fil) ، ولوحة الأبجدية ولوحة المفاتيح البديلة والمزودة بلوحة مسح.
- لوحة المفاتيح المكبرة :clavier agrandis: تستخدم لدى الأشخاص المعاقين حركيا ، تتميز بأزرار كبيرة وهناك الكثير من هذه الأنواع للوحة المفاتيح المصممة خصيصا لذوي الإعاقة الحركية .
- الفأرة المكيفة: نجد فيها العمودية التي تقلل من انحراف المعصم اليد .
- الفأرة الكروية : واستخدامها يكون حسب نوع الإعاقة الحركية في الأطراف العلوية، وهناك فأرة لمستخدمي اليد اليسرى، تستخدم دون رابط أي عن طريق البطارية، وهناك فأرة بالأزرار " souri a touches "، مخصصة للأشخاص الذين يعانون من الارتجاج على مستوى الأطراف .
- وهناك العديد من التطورات في مجال الحواسيب فنجد طريقة التحكم بالموجات الكهرومغناطيسية .
- هذه الطريقة مخصصة للمصابين بالشلل الجزئي والكلي والبتير لبعض الأعضاء، حيث يصعب استخدام الحاسوب، وبالتالي الاستفادة من الموجات الكهرومغناطيسية الموجودة في جسم الإنسان حلا وبديلا عن استخدام مختلف لواحق الحاسوب
- ساعة دوت الذكية : من الأجهزة التي يمكن ارتداؤها حول المعصم، ويعد في الوقت نفسه أول ساعة ذكية في العالم تعتمد على طريقة برايل، ويعتبر حلاً عملياً متوفراً بأسعار معقولة، مقارنة بأجهزة برايل التقليدية الأخرى التي قد تُكلف المستخدم آلاف الجنيهات، إذ لا يتجاوز سعره 300

دولار، وتجدر الإشارة إلى أن جهاز Dot يساعد من يعانون من فقدان أو ضعف البصر على قراءة الرسائل، والتغريدات وحتى الكتب أينما كانوا وفي أي وقت.

تم الإطلاع: يوم 2019/10/26 على (16:00 سا) www.lahaonline.com/articles/category/254.htm

حيث تم تقسيم سطح الشاشة إلى أربعة أقسام، يحتوي كل قسم منها على ستة نقاط، هذه النقاط ترتفع وتنخفض لتشكل أربعة أحرف بطريقة برايل، تعمل هذه الساعة الذكية عن طريق تزامنها مع أي هاتف ذكي من خلال البلوتوث، لتقوم باستقبال وترجمة النصوص (سواء كانت نصوص مرسلة عن طريق البريد الإلكتروني أو تطبيقات الرسائل) إلى لغة برايل ليسهل على المستخدم قراءتها.

- تطبيق Talkitt: يعد تطبيقاً مبتكراً تم تصميمه لمساعد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الكلام، والنطق واللغة على التواصل مع غيرهم، حيث يعمل على ترجمة الكلمات غير المفهومة إلى أخرى واضحة ليتمكن الطرف الآخر من استيعاب وفهم ما يعنيه المستخدم، والحقيقة أن هذا التطبيق متوفر بجميع اللغات وهو يعتمد في عمله على تعلم والتعرف على أنماط الكلام الخاصة بالمستخدم أولاً، ليقوم بعد ذلك بإنشاء قاموس خاص، يتيح له التعرف على الكلمات غير المفهومة أو الواضحة، وترجمتها إلى كلام مفهوم يمكن للطرف الآخر استيعابه بمنتهى السهولة.

- هاتف sesame phone: لقد أصبحت الهواتف المحمولة تمثل أهمية خاصة في حياتنا، ولا يُستثنى من ذلك الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة. لكن الهواتف التقليدية التي تعمل باللمس غير مجهزة ومصممة لتلبية احتياجات الأشخاص الذين يعانون من محدودية الحركة، أو من يجدون صعوبة في التعامل مع هذه الهواتف. والحقيقة أن هاتف sesame phone، هو هاتف لا يعتمد على اللمس، إذ تم تصميمه خصيصاً من أجل الأشخاص ممن يعانون من الإعاقات الحركية.

حيث تم تصميم الهاتف ليعمل اعتماداً على الإيماءات وحركات الرأس البسيطة، التي تلتقطها الكاميرا الأمامية. وعن طريق هذه الإيماءات، يمكن للمستخدم الوصول إلى أي خاصية دون حتى أن يحتاج إلى لمس الهاتف على الإطلاق. علاوة على ذلك، فقد تم إضافة خاصية التحكم الصوتي ليقدم الهاتف للمستخدم تجربة حقيقية لاستخدام الهاتف دون الحاجة إلى استخدام يديه مطلقاً.

- أداة UNI: هو عبارة عن أداة اتصال ثنائية الاتجاه مصممة خصيصاً لمن يعانون من فقدان السمع وهي تعتمد في عملها على الإيماءات وتقنيات الكلام. حيث تعمل هذه الأداة من خلال

التعرف على حركات اليدين والأصابع بفضل خوارزمية الكاميرا الخاصة بها، لتقوم فيما بعد بتحويلها إلى نصوص في وقت قصير للغاية.

(www.lahaonline.com/articles/category/254.htm)، تم الإطلاع: يوم 2019/10/26 على

(16:00 سا)

علاوة على ذلك، فإنها مزودة بخاصية التعرف على الصوت، والقادرة على تحويل الكلام إلى نصوص لاتصال ثنائي الاتجاه. من ناحية أخرى، فإن UNI يتيح لك إنشاء لغة الإشارة الخاصة بك، وبالتالي سيكون من السهل عليك إضافة أي إشارة أو حركة إلى القواميس الخاصة بالجهاز.

-جهاز **Lifeware**: يستطيع هذا الجهاز التكيف بشكل رائع مع اهتزاز اليدين والحفاظ على ثباته بشكل كبير، إذ أنه يجعل الأدوات المستخدمة في الأكل على سبيل المثال تهتز بنسبة 70% أقل من يديك وبالتالي، فإنه يتيح لك الاستمتاع بالطعام دون الخوف من إحداث أي فوضى أو التعرض لأي موقف محرج، ويعتبر هذا الجهاز مفيداً لمن يعانون من ارتجاج اليدين بشكل ملحوظ.

-تطبيق **Be My Eyes**: يساعد هذا التطبيق الرائع المكفوفين على رؤية العالم، حيث يعمل عن طريق خلق شبكة تربط المكفوفين بمتطوعين من جميع أنحاء العالم، فهو يعتبر وسيلة سهلة لطلب المساعدة لإنجاز بعض المهام اليسيرة، مثل: قراءة تاريخ انتهاء الصلاحية الخاص بأحد المنتجات، أو غيرها من المهام الأخرى المماثلة.

حيث يتم إرسال إخطارات للمتطوعين لمساعدة المستخدم، ويتضمن كل طلب للمساعدة مكالمة فيديو، حتى يتمكن المتطوعون من مساعدة المستخدم بشكل أفضل.

- خرائط **axs map**: من المعارف عليه أن العديد من الأماكن والمرافق العامة غير مجهزة أو مصممة لتناسب أصحاب الإعاقات الحركية. وهو الأمر الذي يسبب الشعور بالإزعاج لمن يعتمدون على الكرسي المتحرك في تنقلاتهم.

وهو عبارة عن خريطة تحتوي على جميع المعلومات الخاصة بالأماكن والمرافق العامة، مثل: دورات المياه، والمطاعم، والفنادق، والمراكز التجارية... إلخ، المصممة لتناسب من يتنقلون باستخدام الكرسي المتحرك، كما أن هذه الخرائط تتضمن معلومات حول مدى جودة تصميم هذه المرافق وملئمتها لأصحاب الإعاقات الحركية وفقاً لتقييمات المستخدمين.

(www.lahaonline.com/articles/category/254.htm)، تم الإطلاع: يوم 2019/10/26 على

(16:00 سا)

-تطبيق **Transcence**: يمكن لمن يعانون من فقدان السمع التواصل مع الآخرين، من خلال قراءة الشفاه أو لغة الإشارة، هذا في حال كانت المحادثة ثنائية، لكن ماذا إذا كان الحديث أو التواصل يتم

مع مجموعة كبيرة؟ بالتأكيد ستكون هناك صعوبة في التواصل مع أكثر شخص، لذلك فإن هذا التطبيق يقدم حلاً رائعاً يساعد من فقدوا نعمة السمع على التواصل مع المجموعات الكبيرة بدون أي مشكلة.

حيث يعمل التطبيق من خلال ربط هواتف هؤلاء الأشخاص، بهواتف المشاركين في الحوار عن طريق البلوتوث. ومن خلال الميكروفون الموجود بهواتف المشاركين في الحوار، يمكن أن يقوم التطبيق بتحويل الكلام المنطوق إلى نصوص مكتوبة، تظهر على شاشة المستخدم ويسهل عليه معرفة هوية المتحدث، إذ لكل شخص فقاعة خاصة به لها لون محدد.

-تطبيق assist-Mi: يساعد الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على المساعدة الآنية، فهو في الأساس تطبيق يربط بين مقدمي الرعاية والخدمات، وبين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى المساعدة في أي لحظة، وتتضمن هذه الخدمات مساعدة المستخدم في الذهاب إلى العمل، والتسوق للحصول على الاحتياجات الضرورية أو للسفر وغيرها من الخدمات الأخرى.

- جهاز Finger Reader: هو عبارة عن جهاز يمكن ارتداؤه ليساعدك على قراءة النصوص وللجهاز وظيفتان: مساعدة ضعاف البصر على قراءة النصوص المطبوعة من الكتب أو من الأجهزة الإلكترونية، كما يمكن استخدامه كأداة للترجمة، إذ يقوم المستخدم بارتداء هذا الجهاز بإصبعه، ثم يشير به إلى النص، الذي يرغب في معرفة محتواه علماً بأن الجهاز يقرأ سطرًا واحداً فقط في المرة. (www.lahaonline.com/articles/category/254.htm). تم الإطلاع: يوم 2019/10/26 على (16:00 سا)

لتقوم الكاميرا الصغيرة الموجودة بالجهاز بمسح النص، ثم تعمل على تحويل الكلمات المكتوبة إلى أخرى منطوقة ليستمع إليها المستخدم، فضلاً عن ذلك فإنه يقوم بإخطار المستخدم عن طريق الاهتزازات عندما يكون في بداية السطر وعند الوصول إلى نهايته، وكذلك عندما ينتقل المستخدم إلى سطر جديد أو عندما يؤشر بعيداً عن النص.

البرمجيات: فنظام "impulse" نظام يعوض كل من لوحة المفاتيح والفأرة وذلك بتكريب جهاز خاص في جسم الشخص المعاق ثم تفعيل البرامج في الحاسوب مما يسمح إلى إرسال المعلومات من الدماغ وإلى العضلات وخلق أسلوب للتواصل مع الحاسوب كترميح الأعين أو تحريك الفم... إلخ . وهناك برمجيات وأجهزة مخصصة للتحكم في جهاز الحاسوب كالحكم بالفم بجهاز "jaus" والتحكم بالعين بجهاز "eyegaze" مزودا بكاميرا سريعة يعمل بالأشعة تحت الحمراء، والتحكم بالقدم، وذلك بفأرة "noAond" وذلك بأسلوب الدواسة والتحكم بالإمء بالرأس عن طريق جهاز

"smatnav"، وذلك بتثبيت جهاز صغير على الجبهة أو نظارات تعكس الأشعة تحت الحمراء الصادرة من الجهاز.

أما المعاقين بصريا فهناك العديد من أنواع قارئات الشاشة، وهي برامج تطبيقية مخصصة لهذه الفئة، تقوم بقراءة النصوص المكتوبة مثل برنامج "gause"، وهو من أقدم وأشهر البرامج وأكثرها استخداما وفيه العديد من الإصدارات حسب المتطلبات والتطورات، وبرنامج "hall" الذي يحتوي على نسخة معربة إضافة إلى اللغات المتعددة التي ظهر بها في بريطانيا.

وبرنامج "Windows eyes" الذي يمكن القارئ من سماع ما تعرضه الشاشة من نصوص مكتوبة ويسمح بقراءة الرسائل الإلكترونية، ونذكر أيضا برنامج "إبصار" و "cobra" و "nvda".

وهناك المتصفحات الناطقة التي تقوم بتحويل ما هو مكتوب إلى منطوق فتسهل للمكفوفين وضعاف البصر من استخدام الإنترنت دون وسيط وبسهولة وهي أنواع نذكر منها: متصفح "home page reader"، "webble"، "firefox" وغيرها من المتصفحات المتفاوتة في تقديم الخدمات من حيث الجودة والسرعة في التخزين والاسترجاع.

وهناك برمجيات خاصة بتكبير الشاشة لضعاف البصر وأشهر برنامج في تكبير الشاشة نذكر "zoom texte" بمختلف إصداراته وبرنامج "super nova"، "glass" وبرنامج Magic.

برامج المسح الضوئي التي بتحويل الوثيقة من شكلها التناظري إلى الشكل الرقمي، فهي تمكن المستخدم من نص مكتوب قابل للتعديل أو نص مسموع من خلال الأجهزة الناطقة المضافة لهذه البرمجيات نذكر منها برنامج "open book"، "sakhr"، "omni page".

- برامج البرايل:تقوم بمعالجة النص وطبعه بشكل البرايل ونذكر برنامج "DBT" وبرنامج "Win Braille" (-بن منور إيمان، دراف سامية، 2017، ص. 60 - 65).

وهناك أيضا أجهزة كيفية لتقديم الخدمات للمكفوفين منها، طابعة البرايل وقارئ الأشرطة الإلكترونية، جهاز نطق الأصوات T.R.S80، جهاز الأبتكون، ونذكر أيضا جهاز الحاسوب الذي يقوم بترجمة لغة اليد والإيماءات إلى كلمات وذلك باستخدام قفاز حسي إلكتروني، حيث يستطيع هذا الأخير أن يقرأ ويترجم حركة الأصابع وفتح وغلق الكف في ظرف ثواني.

كما تم توفير العديد من البرمجيات لفئة الصم البكم، نذكر منها برنامج "bavisoft" وهو برنامج يجمع بين اللعب والتسلية والصوت، برنامج "Word shark.3.s" (خلاف مريم، 2010، ص.83).

وهو برنامج تعليمي يقوم بتجئة والقراءة، وبرنامج "power point" الذي يساعد في عملية العرض بتوفير الصورة، النص، الصوت، الفيديو، وذلك لتكليف ما يتم عرضه حسب الفئة المتلقية للمعلومة وهناك العديد من الأجهزة والتقنيات التي مازالت في تطور مستمر حسب تطور

التكنولوجيا واستخداماتها و حسب تطور كفاءة هذه الفئة ومتطلباتها، دون أن ننسى ما تتيحه الإنترنت عبر مختلف الأجهزة لهذه الفئات ونذكر على سبيل المثال مكتبة (تينيسي الأمريكية للمكفوفين) وهي فرع من المكتبة العامة لولاية تينيسي، وهي نظام يتيح طلب الكتب الصوتية وبلغه البرايل و المطبوعة بشكل كبير 24 ساعة، وتشحن إلى المنازل مما يخدم أصحاب الإعاقة الحركية .

5- الصعوبات والعراقيل في خدمة ذوي الاحتياجات :

قد نجد العديد من الصعوبات في تلبية متطلبات هذه الفئة في المكتبات العمومية نختصر بعضها في النقاط التالية:

- مبنى المكتبة مع عدم مراعاة فئة ذوي الاحتياجات (وجود هذا الفضاء في الطابق الأول من المكتبة، عدم وجود ممرات خاصة بهذه الفئة .
- غياب الجانب الإعلامي والإعلاني لجلب هذه الفئة .
- ضعف الميزانية وغلاء الرصيد والتقنيات والبرمجيات الخاصة بهذه الفئة، يجعل من عملية الاقتناء محدودة جدا و شبه منعدمة في بعض المكتبات .
- قسم ذوي الاحتياجات في المكتبات يري فئة المكفوفين أكثر من أي فئة أخرى .
- غياب أو ضعف التكوين للمكتبيين للتعامل مع فئة ذوي الاحتياجات .
- نقص التعاون بين أخصائي المعلومات والمتخصصين والخبراء التقنيين مما يجعل هناك العديد من الصعوبات في تلبية حاجيات هذه الفئة ، كما هناك الكثير من النقائص التي سنقترب منها في الجانب الميداني من المكتبة موضوع الدراسة

ثالثا: الجانب التطبيقي: واقع قسم ذوي الاحتياجات في المكتبة الرئيسية مولاي حبلميسي مستغانم:

بعد محاولة إعطاء فكرة حول المكتبة العمومية وما تقدمه من خدمات لفئة ذوي الاحتياجات، نجد أن خدماتها إن توفرت في المكتبات ستحقق رضا المستخدم من هذه الفئة وبعد التعرف على مختلف الإعاقات ومختلف متطلباتها من تجهيزات، تقنيات، برمجيات، رصيد إلكتروني، كتب البرايل، وغيرها من المتطلبات، نستنتج أن لهذه الفئة حظها من التكنولوجيات الحديثة متوفر بشكل يكسر كل الحواجز التي تحول دون الوصول إلى المعلومة، ومن هنا نتساءل عن مدى توفر هذه التكنولوجيات في المكتبات التي تتعامل مع فئة ذوي الاحتياجات بشكل واضح، وما هي الخدمات التي توفرها لهذه الأخيرة ؟

هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال الدراسة الميدانية .

1- لقد أجريت الدراسة الميدانية في المكتبة العمومية للمطالعة بلحميسي بمستغانم /مكتبة المطالعة يحي بوعزيز والمكتبة الرئيسية للمطالعة بن تهماي مصطفى بمعسكر:قسم ذوي الاحتياجات , يوم 2019/11/20 و يوم 2019/12/24

2- العينة المقصودة : مسؤولي مصلحة ذوي الاحتياجات ومسؤولي مكتبات المطالعة،وعينة من ذوي الإحتياجات .

3- أدوات البحث المعتمدة : الملاحظة : وذلك من خلال الزيارة الاستطلاعية لأخذ فكرة عن هذه الفئة وما توفره المكتبة من خدمات و المقابلة :بحيث أردنا المقابلة مع مسؤول المكتبة الذي وجهنا إلى قسم ذوي الاحتياجات للاستفادة أكثر.

4- المنهج المتبع : لقد كانت الدراسة بمثابة الوصف الشامل لهذا القسم وما يوفره من خدمات، وتحليل المشاكل والنقائص بناء على نتائج المقابلة، وبالتالي فالمنهج الملائم هو المنهج الوصفي المسعي والمنهج التحليلي .

5- التحليل و النتائج :

لقد تمت المقابلة في يومها المحدد وذلك بعد الزيارة الاستطلاعية التي تم من خلالها أخذ موعد للمقابلة في المكتبات موضوع الدراسة، التي تضمنت مجموعة من الأسئلة المفتوحة نبدأها بالسؤال الأول :

1. وجود مصلحة أو قسم لذوي الاحتياجات في المكتبة :

ما يلاحظ أثناء الدخول إلى المكتبة بمستغانم هو وجود قسم خاص بذوي الاحتياجات، يشار إليه من خلال المخطط الإرشادي الموجود في مدخل المكتبة ،كما هناك أروقة خاصة بالمعاقين حركيا، إلا أن مسؤولية المصلحة التي تعاني من نقص في البصرتشير إلى أن مصطلح ذوي الاحتياجات لا ينطبق على ما توفره هذه المصلحة. وذلك لأن الفئة المتعامل معها تقتصر على فئة المكفوفين، وما توفره هذه المصلحة من رصيد وتقنيات وبرامج وتجهيزات متاحة لخدمة هذه الفئة الأخيرة ،أما المكتبات بمعسكر فكلتا المكتبتين لا تظهر من خلال الزيارة الميدانية، مما دفعنا للسؤال عنها :فأجابتنا موظفة مسؤولة عن جناح المكتبة، حيث نفت وجود مصلحة خاصة لذوي الإحتياجات، نفت وجود منخرطين، في حين لديهم كتب البرايل للمكفوفين وهي عبارة عن مصاحف، كانت في زمن بعيد تتصفح من بعض المكفوفين ،أما اليوم فقد أكل الغبار والحشرات معانيها، وهذا ما جعل رحلتنا العلمية مع هذه المكتبة تتوقف عند أول سؤال، أما مكتبة يحي بوعزيز فقد إتضح عند السؤال أن المسؤولة متخصصة في علم المكتبات ،ومهمتها بهذه الفئة، مما جعلها تخلق فضاء لهم من فضاء النادي الموجود بالمكتبة، التي تعتبر أن مبناها وموقعها لا يتلاءم مع المكتبة.

2. الفئة المنخرطة في المكتبة: تجيب مسؤولية المصلحة بمستغانم أن الفئة المتعامل معها تنحصر في فئة المكفوفين وضعاف البصر فقط، وتختلف أعمارهم ومستوياتهم العلمية، فهناك الجامعيين في شعب أدبية وهناك موظفين وهناك تلاميذ في طور التعليم (ابتدائي متوسط، ثانوي)، متقاعدين .

وهذا دليل أن هذه المصلحة تلبى متطلبات هذه الفئة، وعلدها متزايد من فترة لأخرى، نظرا لما تبذله مسؤولية المصلحة من جهود لتسهيل إيصال المعلومة والمساعدة على البحث والتكوين لهذه الفئة، أما مكتبة يحي بوعزيز فعدد منخرطها فقد حدد بفئة المكفوفين وضعاف البصر، وهناك حالة واحدة طبيعة إعاقتها حركية.

3. الوسائل التي يوفرها قسم ذوي الاحتياجات :

تجيب المسؤولية أن ما يوفره القسم يتلاءم مع فئة واحدة من ذوي الاحتياجات وهي فئة المكفوفين، فوجد كتب البرايل والكتب المسموعة، طابعتين للبرايل، قارئ الأشرطة الإلكترونية، ستة أجهزة حواسيب، لوحة الحساب، لوحة الكتابة بالبرايل، ورق خاص شبيه بالورق المقوى مخصص للطباعة بالبرايل، سماعات ومكبرات الصوت، البرمجيات والنظم الآلية أما مكتبة يحي بوعزيز فتجيب المسؤولية، أن رصيدها ينحصر في بعض الكتب السمعية التي تكون مرافقة للكتب الأصلية، الخاصة ببعض مستويات التعليم، وأغلب ما هو متوفر يكون في الشعب الأدبية، ولا يوجد رصيد جديد، نظرا لغلاء كتب البرايل ومختلف التجهيزات والبرمجيات، والميزانية المتاحة لا تسمح بالإقتناء.

من خلال ما يوفره القسم يتضح لنا أن هناك اهتمام كبير من طرف مسؤول المكتبة بمستغانم، وبشكل أدق مسؤولية المصلحة التي دخلت إلى هذا القسم بتجهيزات جد محدودة وباجتهادها وإصرارها على التغيير قامت بالعديد من المجهودات وخلقت قسم يستحق الاهتمام، بإرادتها ودعم المسؤولية تمكنت بتجهيز هذا القسم وما يتلاءم مع المترددين عليه .

4. نشاطات قسم ذوي الاحتياجات :

تجتهد المسؤولية عن القسم بمكتبة مستغانم في محاولة التغيير والتطوير دائما حيث قامت بالعديد من المنجزات والخدمات التي تعود بالفائدة لذوي الاحتياجات نذكرها في هذه النقاط :
أ- إعداد ورشة للإعلام الآلي للمكفوفين بشكل أسبوعي، حيث يتم التنسيق مع الإذاعة المحلية للولاية للإعلان عن هذا اليوم، مع العلم أنها متحصلة على شهادة تقني سامي في الإعلام الآلي وتمكنة من العديد من البرمجيات التي تخدم هذه الفئة وبالتالي فتح أبواب

التعلم أمام المكفوفين بمختلف أعمارهم ومستوياتهم وتكوينهم في معرفة القواعد الأساسية في التعامل مع الحاسوب، وذلك بتوظيف الحواس في معرفة الأجهزة وكيفية التعامل مع لوحة المفاتيح ومعرفة مختلف وظائف أزرارها .

ب- إحياء مختلف الأعياد والمناسبات بالتعاون مع جمعية ذوي الاحتياجات بمستغانم وعلى رأسها المناسبات الدينية واليوم العالمي لهذه الفئة الموافق ل ثلاثة ديسمبر من كل سنة، وفيه يتم تنظيم أبواب مفتوحة لإظهار مختلف القدرات، الإبداعات والإنجازات لذوي الاحتياجات، كما تكون هناك مشاركات ومداخلات بمحاضرات تخدم هذه الفئة من عدة جوانب (نفسية ، دينية ، اجتماعية، تقنية ، ثقافية، قانونية...الخ) .

أما مكتبة يحي بوعزيز، فتصرح المسؤولية بعدم وجود نشاطات نظرا للعدد القليل للمنخرطين، كما كانت لها محاولة في إحضار فئة (المنغولية) من مركز خاص بهم الى المكتبة، إلا أنها أكدت أن المكتبة لا تخدم هذه الفئة.

5. المشاكل والصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات:

تجيب المسؤولة عن فضاء ذوي الاحتياجات أن اكبر المشاكل التي يواجهها القسم يمكن حصرها في النقاط التالية :

أ- الرصيد: بحيث يخدم هذا الأخير فئة المكفوفين دون غيرها من الفئات بشكل محدود جدا .
ب- مسألة الاقتناء : لها علاقة بالرصيد الذي هو عبارة عن كتب البرايل والكتب المسموعة، هاذين النوعين تسعى المسؤولة إلى توفيرهم داخل هذه القسم بمجهوداتها الخاصة، كتحميل الكتب السمعية، ومحاولة الطباعة بالبرايل لبعض الأدلة والكتب التي تخدم هذه الفئة .

من خلال ما تم الإطلاع عليه في هذا القسم، تبين أمامنا أن كتب البرايل المتوفرة خاصة بعض قصص الأطفال لنفس دار النشر المتمثلة في (لالة مولاتي =ONPS) يتلمسان ، والمصاحف من وزارة الشؤون الدينية لسنة 1998 وهذا دليل على نقص الإهتمام بكتب البرايل من طرف دور النشر ومحدودية التسويق في هذا المجال .

ج- مشكلة غلاء هذا النوع من الرصيد وغلاء البرمجيات والتجهيزات بالمقارنة مع محدودية الميزانية لهذا النوع من المكتبات مما يؤدي إلى إهمال هذا القسم نوعا ما .

د- مشكلة التنسيق بين مختلف الأقسام، الهيئات، المؤسسات وحتى الوزارات والجمعيات والمنظمات التي تخدم هذه الفئة، كدور الإعلام في مسألة التحسيس لأهمية تضايف

الجهود لخدمة هذه الفئة دون أن ننسى دور النشر ودورها الفعال في التنسيق بينها وبين المؤلفين والمطابع لإعداد وتكييف مختلف الموارد العلمية لخدمة فئة ذوي الاحتياجات .

هـ- التحسيس والاهتمام من أجل إدماج هذه الفئة في المجتمع وفي الأقسام التعليمية ، هذه المسألة تتعلق بتضافر الجهود بين مختلف الهيئات ، وبالنسبة للمكتبة العمومية فمن الضروري توفير موارد بشرية تستطيع التعامل مع مختلف المعاقين فتخدمهم وتساعدهم للوصول إلى احتياجاتهم العلمية من مطالعة وبحوث، أما مكتبة يحي بوعزيز، فقد حصرت المشاكل في عدم الإهتمام بهذه الفئة هو مسؤولية الجميع، وتحديث عن ضرورة التحسيس ودمج فئة ذوي الإحتياجات في المكتبة بتوفير مختلف متطلباتها، وتحديث عن ضرورة الإهتمام بالنشروما يتلاءم معهم، والميزانية وتخصيص جزء منها لهذه الفئة.

6. النتائج النهائية :

من خلال المقابلة والملاحظة الاستطلاعية والزيارات المتكررة لهذا القسم وغيره من مكاتب عمومية على مستوى الغرب الجزائري استنتجنا ما يلي :

هناك الكثير من المشاكل التي يعاني منها قسم ذوي الاحتياجات وهذا إن توفر ، فهناك بغض المكتبات لا يوجد بها هذا القسم أساسا وأخرى توفر هذا القسم في الطابق الأول من المكتبة وأخرى لا يوجد فيها أي منخرط، وأقسام أخرى تضمنت عددا ضئيل من كتب البرايل، تم اقتنائها منذ فترة بعيدة وهذا ما دفعنا للاهتمام أكثر بهذا الموضوع بحثنا عن نموذج إيجابي لقسم ذوي الاحتياجات في المكتبات العمومية وصولا بذلك على قسم ذوي الاحتياجات بالمكتبة الرئيسية بلحميسي بمستغانم ، تحت إشراف متخصصة في مجال علم المكتبات متحصله على شهادة الماستير وشهادة التقني سامي في الإعلام الآلي، إضافة إلى كفاءاتها العلمية والتقنية في مجال البرمجيات وتحكمها في الكتابة بالبرايل واستخدام مختلف التقنيات التي تخدم فئة المكفوفين وهي أولهم ، فاهتمت اهتماما كبيرا وواضحا وحققت الغاية من وجود هذا القسم في المكتبة إلى حد بعيد وحققت حلمها وحلم المكفوفين على أرض الواقع، ففضلنا ترتيب إنجازاتها في هذه النقاط :

- أ- إعادة ترتيب وتصنيف الكتب تحت نظام دوبيي .
- ب- إعداد دليل إلكتروني وطبعه على شكل برايل لتمكين المستخدم من معرفة الرصيد بسهولة .
- ت- التعريف بالخدمات المقدمة من طرف القسم في المناسبات والملتقيات التي تقام في المكتبة

- ث- إنشاء ورشة للإعلام الآلي لمختلف المستويات والأعمار وتعليمهم كل ما يتعلق بالحاسوب .
- ج- التنسيق بين القسم وجمعية ذوي الاحتياجات والإذاعة من أجل الإعلان عن هذه الورشة وعن مختلف النشاطات .
- ح- الاهتمام بالجانب التقني وذلك بالإلحاح على المسؤولية لاقتناء التجهيزات والبرمجيات، حيث تم إضافة الحواسيب واقتناء لوحة الكتابة... وغيرها من التجهيزات التي تم الإشارة إليها في المقابلة سابقا .
- خ- اختيار مجموعة من الكتب السمعية في مختلف التخصصات الأدبية والأكثر طلبا من المترددين على القسم وتحميلها على أقراص مضغوطة، الجميل في الأمر طباعة الصفحة الرئيسية للكتاب على ورق لاصق خاص وأخر عادي ثم إلصاق الأول مباشرة على القرص بشكله الدائري والثاني على الغلاف الخارجي للقرص والثالث مطبوع بالبرابل يتم إلصاقه في ظهر القرص وبالتالي الحصول على مجموعة من الكتب السمعية في مختلف التخصصات الأدبية وهكذا فتح باب التعلم لفئة المكفوفين .
- د- نظرا للصعوبات التي تتلقاها فئة المكفوفين في التعامل مع لوحة المفاتيح وصعوبة تحويل الرموز والنقاط إلى حروف عند استخدام أدوات الكتابة بالبرايل، قامت المشرفة على هذا القسم بإعداد دليل يساعدهم في ذلك وطبعته بشكل البرايل وذلك استنادا على الدليل الوطني الرسمي لكتابة البرايل المتوفر عبر الإنترنت بشكله الأصلي " pdf"، كقيمته حسب متطلبات المكفوف بالقيام بجهد كبير لتسهيل الاستفادة من طرق وأساليب الكتابة.
- ذ- هناك العديد من الأدلة المتحدثة عن مختلف قواعد اللغات من عربية/فرنسية/إنجليزية، قامت بطبعها بالاستعانة بالماسح الضوئي وتكييفها حسب ما يتلاءم مع طباعة البرايل، لأن الأحرف تتضاعف في البرايل، وبالتالي التحكم في حجم هذه الأدلة يتطلب العديد من الأساليب والقواعد، التي تتقنها المشرفة على القسم بإحكام، وبالتالي مكنت روادها من الاستفادة من الكثير من المستويات التعليمية، إضافة إلى شرح ما هو غامض من دروس مبرمجة في التعليم بأسلوب بسيط عن طريق البرايل، مما جعلها أخصائي معلومات تعود إليها فئة معينة من المجتمع، ليس من السهل التعامل معها دون قدرات علمية، تقنية، نفسية... وغيرها من القدرات
- ر- كتابة دليل أحكام تلاوة القرآن على Word وتحويله إلى البرايل لتعميم الفائدة عند فئة المكفوفين.

ز- تقوم المشرفة على القسم بالتواصل مع مجموعة من الخبراء والأساتذة في تخصصات الإعلام الآلي، علم النفس، الرياضيات لتنتمكن من متابعة المستجدات ومعرفة مختلف الإستراتيجيات والأساليب في التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات، كما أنها ترى أن الرياضيات والهندسة والفيزياء من الوحدات التي يصعب تدريسها للمكفوفين، باستفادتها من تجارب وخبرات تمكنت من تسهيل العقبات أمامهم في تسهيل إيصال الفكرة.

س- قامت بكتابة قاموس المتقن الوسيط وهو معجم مدرسي من إصدار "دار الكتاب" خاص باللغة الإنجليزية، وكيفته بالعديد من الجهودات ليستفيد منه فئة المكفوفين وطبعه بالبرازيل.

ش- قامت بإعداد كتاب تعلم الطبخ وهذا بأخذ فكرة مشابهة للمؤلفة "زاير زينب"، إلا أنها طورت الفكرة ودعمت كتابها بالنص العادي والرسومات.

ص- وأفكارها لا تتوقف هنا مادامت إرادتها قوية وحميها للعلم والتعليم وحميها لوظيفتها ما زال قائما، فهي تفكر بالتعاون مع المكتبة في إعداد يوم دراسي، أو مؤتمر وطني تجمع فيه أكبر عدد من النماذج الناجحة من فئة ذوي الاحتياجات.

الخاتمة:

إن فئة ذوي الاحتياجات بمختلف أنواعها هي فئة لا تتجزأ من المجتمع الكلي، فنجد لديهم قدرات وكفاءات علمية تفوق الفئات السوية في بعض الأحيان وهذا في العديد من المجالات. وتنقلنا بين المكتبات العمومية للغرب الجزائري، اتضح أمامنا أن هذا القسم في مختلف المكتبات لا يتلقى الاهتمام الكافي، وأخذنا نموذج إيجابي جدا، تمثل في قسم ذوي الاحتياجات لمكتبة بلحميسي بولاية مستغانم، عليها تكون حافزا لمكتبات أخرى على مستوى الوطن، لقد حولت هذه المتخصصة المتحصلة على شهادة الماستير في علم المكتبات، وشهادة في الإعلام الآلي، وهي المصابة بإعاقة بصرية كانت حافزا لها لتجعل منه متخصصة ناجحة بكل ما تحمل الكلمة من معاني، فحولت هذا القسم من شكله الغير مجدي إلى شكل مغاير تماما، واجتهدت في تكوين نفسها واستنادها على بعض المساعدات من أسرته ومن جمعية المكفوفين بالولاية، وتعتبر المشرف للجمعية أنه كان دعما حقيقيا وسندا في إكسابها العديد من المهارات.

الملاحق:

ملاحظة: الملاحق المتعلقة بالصور كانت خاصة بمكتبة بلحميسي بمستغانم في قسم ذوي الإحتياجات.

الملحق الأول: نموذج المقابلة:

- س1- هل هناك مصلحة أو قسم لذوي الإحتياجات في المكتبة ؟
 - س2- ما هي الفئة المنخرطة في المكتبة بالضبط في قسم ذوي الإحتياجات ؟
 - س3- ماهي الوسائل التي يوفرها قسم ذوي الإحتياجات ؟
 - س4- ما هي النشاطات التي يقوم بها قسم ذوي الإحتياجات ؟
 - س5- ما هي المشاكل والصعوبات التي تواجه قسم ذوي الإحتياجات؟
- الملحق الثاني: التجييزات الخاصة بالاعلام الآلي بقاعة ذوي الإحتياجات الخاصة وبالتحديد بالمكفوفين



الملحق الثالث: لوحة الكتابة تستعمل هذه اللوحة في الكتابة بطريقة البرايل بحيث يرفع الإطار العلوي ونقوم بإدخال الورقة بين الإطار واللوحة ثم نفلق الإطار ونستعمل المسطرة المكونة من سطرين و23 خلية للكتابة بحيث يكتب كل حرف أو كل رمز في خلية بواسطة القلم الخاص بالبرايل



الملحق الرابع: **afficheur braille** يقوم هد الجهاز بإظهار كل ما هو على جهاز الحاسب من كتابة وتعليمات أي كل ما يمكن للمبصر أن يراه يقوم هذا الجهاز بإظهاره بطريقة البرايل كما يمكن الكتابة عليه كذلك بلغة البرايل بدلا من الكتابة على لوحة المفاتيح العادية لكن ذلك شريطة أن يكون الشخص الذي يتعامل به على دراية بلغة البرايل قراءة وكتابة



الملحق الخامس: **imprimant braille** يمثل هذا الجهاز طابعة خاصة بالبرايل بحيث يتمكن الشخص المكفوف من طباعة كل ما يريد من الحاسوب بواسطة هذه الآلة وذلك بلغة البرايل بشرط أن تكون مثبتة على ذلك الجهاز، وشرط توفر برنامج آخر لقراءة هذه النصوص المراد طبعتها ويعرف هذا البرنامج باسم dbt.

الملحق السادس: جدول يوضح الأرصدة الخاصة بلغة البرايل: بطاقة فنية لقاعة ذوي الاحتياجات الخاصة

التخصص	عدد العناوين
المعارف العامة	2 باللغة الفرنسية
الفلسفة	2 باللغة الفرنسية
الديانات	1 باللغة الفرنسية
علم الاجتماع	5 باللغة الفرنسية
الفنون	2 باللغة الفرنسية
الأدب	10 باللغة العربية 83 باللغة الفرنسية
التاريخ	1 باللغة العربية 2 باللغة الفرنسية
الكتب المحولة من العادي إلى البرايل	5
المجموع	113
أقراص مضغوطة (كتب مسموعة)	20

كما تحتوي القاعة على خمسة حواسيب، ثلاثة منها مزودة بالبرنامج القارئ أو الناطق المعروف باسم jaws إضافة إلى البرنامج مكبر الشاشة الخاصة بضعاف البصر zoom texte، كما تضم القاعة طابعتين للبرايل و3 afficheur braille وهناك بعض الوثائق التي قاموا بتحويلها من العادي على البرايل، سواء عن طريق المسح الضوئي وباستعمال برمجيات خاصة مثل open book ocr أو بتحويلها من pdf إلى word أو إعادة كتابتها، وذلك قصد تنمية الرصيد الموجود ودعم المكفوفين المتدربين والجامعيين وتعزيز ترددهم على المكتبة والاستفادة من خدمات الفضاء بشكل كبير. أما عدد المنخرطين المكفوفين بالفضاء فهو 35 خمسة وثلاثون.

الملحق السابع: جدول يوضح الأجهزة المتوفرة في المصلحة:

الكمية	الجهاز
5	الحواسيب
2	طابعات البرايل
3	قارئ الأسطر الإلكتروني l'aficheur braille
1	ماسجات الضوئية
9	لوحات الكتابة للبرايل
9	لوحات الحساب

القائمة البيبليوغرافية:

المعاجم والموسوعات :

01-الصرارية،عبده خالد.الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات :عربي إنجليزي.عمان:داركنوز المعرفة،2010.

03- سواعد،محمد يوسف،الحاج يحي،معين.التربية الخاصة:معجم المصطلحات.عمان:دارزهران للنشر والتوزيع،2013.

الكتب:

1-الهمشري ،عمر احمد.مدخل إلى المكتبات والمعلومات.عمان:دار الصفاء،2008.

2- النوايسية،غالب عوض.خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع ،2000.

3-الخطيب نجمال .مقدمة في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة.عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع،2009.

عبد الرحيم النوايسية،فاطمة.ذوي الإحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم.عمان:دار المناهج للنشر والتوزيع،2010.

4- شواهين خيرة ،سليمان،محمد غريقات،سحر،عبد الشنبور.إستراتيجيات التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2010.

5- عماد حسين،عبيد المرشدي.الإعاقة الحركية:تعريفها،تصنيفها:محاضرة بابل:جامعة بابل،2014.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1-دراف سامية،بن منور إيمان.الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحديث:دراسة حالة المعاقين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للدكتور مولاي بلحميسي بمستغانم:مذكرة ماستير في علم المكتبات والمعلومات،جامعة عبد الحميد بن باديس،2017.

2-مالك سناء،سهام ملاح.أثر الخدمات المكتبية على تنمية الميول القرائية:مذكرة ماستير في علم المكتبات،قسنطينة:جامعة منتوري،2011.

3-رائد،محمد أبو الكاسة.رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها:رسالة ماجستير في أصول التربية،القدس:الجامعة الإسلامية،2008.

الوابوغرافية:

1. أنواع الإعاقة والتقنيات المساعدة للوصول للواب.(متاح على الخط)تم الإطلاع يوم:2019/9/10.الموقع:www.accessiblity.ksu.edu.sa
2. برنامج الجاوس(متاح على الخط) تم الإطلاع يوم:2018/9/10.الموقع:www.t7di.net/vd/sroath read.php.
3. lecture numérique mobilité et malvouyance (en ligne).http://www.certamavh.com.consulter le :14/10/2018.à14 :00h
4. معجم المعاني الجامع :معجم عربي عربي .www.Almaany.com. تم الإطلاع :2019/10/22.15:30 سا
5. ¹-عمر السنوي الخالدي." مفهوم القراءة"www.alukah.net .تم الإطلاع يوم.2019/09/10.14:30